ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: http://www.jtuh.tu.edu.iq

The Role of the Lebanese Newspaper An-Nahar in Checking the Fake News: An Analytical Study

Asst. Lect. Haneen Saad Salman

Department of Media
College of Arts
University of Tikrit
Salahuddin, Tikrit, Iraq

hanin.saad@tu.edu.iq

***Keywords*:**
Lebanese journalism
Fake news
Annahar Newspaper

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 22 Mar. 2022
Accepted 19 Apr 2022
Available online 25 June 2022
E-mail
journal.of.tikrit.university.of.humanities@tu.edu.i
E-mail : adxxxx@tu.edu.iq

A B S T R A C T

The last years have witnessed specialized websites in checking fake news to limit its spread and then raise awareness of its danger. Arab press has no clear role to face the fake news, except for a few media institutions as Lebanese newspaper An-Nahar, which has realized the danger of this phenomenon that invade the world because of its easy circulation through social networks such as Facebook, Twitter, Instagram, or its circulation through communication applications such as WhatsApp, Viber, and others.

So, Al-Nahar has allocated a section entitled (Al-Nahar tatahakak); its aim is to check fake news that certain parties have behind or person who have different goals in publishing this type of news.

The main inquiry which summarized the problem of this study :"What is the role of the Lebanese newspaper An-Nahar in ckecking Fake news?

The most important conclusions which I have reached are as the following:

1. A significant interest of Lebanese newspaper An-Nahar's in checking the fake political news and its lack of interest in educational and technical news, with varying interest in other content, through checking it directly or through republishing the news that other media institutions have checked.
2. An-Nahar newspaper checks for fake news by its employees to a large extent and it depends on news which has been checked by other media organizations such as the Agency France Press and Reuters.

© 2022 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.29.6.2022.17

دور صحيفة النهار اللبنانية في التحقق من الأخبار الزائفة – دراسة تحليلية

م.م. حنين سعد سلمان/جامعة تكريت/كلية الآداب

الخلاصة

شهدت السنوات الاخيرة ظهور مواقع الكترونية متخصصة بالتحقق من الأخبار الزائفة؛ بهدف الحد من انتشارها ونشر الوعي بخطرها، أما على مستوى الصحافة العربية فلم تقم بدور واضح في مواجهة الاخبار الزائفة، إلا عدد قليل من المؤسسات الاعلامية وفي مقدمتهم صحيفة النهار اللبنانية، التي ادركت خطر هذه الظاهرة التي اجتاحت العالم بفعل سهولة تداولها عبر شبكات التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك

وتويتر وانستغرام أو تداولها عن طريق تطبيقات التواصل مثل واتساب وفايبر وغيرها، لذلك خصصت النهار تبويباً مستقلاً بعنوان **(النهار تتحقق)**؛ وذلك بهدف التحقق من الأخبار الزائفة التي قد تقف وراءها جهات معينة أو أفراد تختلف اهدافهم من وراء نشر هذا النوع من الأخبار.

وكان التساؤل الرئيس الذي لخص مشكلة الدراسة هو: **ما دور صحيفة النهار اللبنانية في التحقق من الأخبار الزائفة؟**

اما فيما يتعلق بأهم النتائج التي توصلت اليها فكانت كالآتي:

1. اهتمام صحيفة النهار اللبنانية الكبير بالتحقق من الأخبار السياسية الزائفة وقلة اهتمامها بالأخبار التعليمية والتقنية، مع تباين اهتمامها بالمضامين الاخرى سواء بالتحقق منها بشكل مباشر او عن طريق اعادة نشر الأخبار التي قامت مؤسسات اعلامية أخرى بالتحقق منها.
2. اعتماد صحيفة النهار على طرق متعددة من أجل التحقق من الاخبار الزائفة المتداولة، ولكنها تعتمد على المواقع والادوات المتخصصة بالتحقق من الأخبار الزائفة بشكل كبير.
3. ان صحيفة النهار تقوم بالتحقق من الأخبار الزائفة من قبل العاملين فيها بشكل كبير، لكنها تعتمد ايضاً على الأخبار التي تم التحقق منها من قبل المؤسسات الاعلامية الاخرى مثل مؤسسة وكالة الصحافة الفرنسية ورويترز.

الكلمات المفتاحية: الصحافة اللبنانية– صحيفة النهار– الأخبار الكاذبة – الأخبار الزائفة– الاخبار المضللة

مقدمة

تعد صحيفة النهار اللبنانية احدى أهم الصحف العربية المهتمة بمجال التحقق من الأخبار الزائفة المنشرة بشكل كبير في مواقع التواصل الاجتماعي. إذ تقوم النهار باتباع طرق متعددة من أجل الوصول الى حقيقة الخبر المنشور سواء بالاتصال المباشر بالمصدر أو التحقق عن طريق المواقع المتخصصة بالكشف عن زيف الصور والفيديوهات.

وقد ضم المبحث الاول من هذه الدراسة: (الاطار المنهجي) الذي تم فيه تناول: (مشكلة الدراسة، واهميتها، وأهدافها فضلاً عن مجتمع الدراسة، ومنهجها ومجالاتها، كما ضم الدراسات السابقة ومصطلحات الدراسة)، اما المبحث الثاني فقد جاء بعنوان (صحيفة النهار والأخبار الزائفة)، وتم خلاله تناول نبذة عن صحيفة النهار وموقعها الالكتروني، كما تم تناول الأخبار الزائفة وآلية التحقق منها، اما المبحث الاخير فقد تم عرض نتائج تحليل الأخبار الزائفة التي تم نشرها في تبويب النهار تتحقق، واختتمت الباحثة هذه الدراسة بعدد من الاستنتاجات والتوصيات.

المبحث الأول : الإطار المنهجي للبحث

أولاً: مشكلة الدراســة

تبرز مشكلة هذه الدراسة في معرفة دور صحيفة النهار في التحقق من الاخبار الزائفة، إذ تم تحديد مشكلة هذه الدراسة عن طريق التساؤل الرئيس الآتي: **ما دور صحيفة النهار اللبنانية في التحقق من الأخبار الزائفة؟**

وقد تفرع من هذا التساؤل عدد من التساؤلات الأخرى وهي:

1. ما مضامين الأخبار الزائفة التي ركزت عليها صحيفة النهار بتبويب النهار تتحقق؟
2. ما شكل الأخبار الزائفة التي ركزت عليها صحيفة النهار في تبويب النهار تتحقق؟
3. ما الجهة التي قامت بالتحقق من الأخبار الزائفة التي ركزت عليها صحيفة النهار في تبويب النهار تتحقق؟
4. ما النطاق الجغرافي للأخبار الزائفة التي ركزت عليها صحيفة النهار في تبويب النهار تتحقق؟
5. ما آلية التحقق من الأخبار الزائفة التي ركزت عليها صحيفة النهار في تبويب النهار تتحقق؟
6. ما تصنيف الأخبار الزائفة التي ركزت عليها صحيفة النهار في تبويب النهار تتحقق؟
7. ما حجم التزييف بالأخبار الزائفة التي ركزت عليها صحيفة النهار في تبويب النهار تتحقق؟

ثانياً: أهمية الدراســة

وتتجلى أهمية هذه الدراسة في موضوعها الذي يتناول دور الصحافة وبالتحديد صحيفة النهار اللبنانية في التحقق من الأخبار الزائفة التي أصبحت منشرة بشكل كبير لاسيما مع وجود مواقع التواصل الاجتماعي التي اتاحت سهولة تداولها بين المستخدمين.

كما ان اهمية هذا الدراسة تنبع من اهمية الموضوع الذي تتناوله، وهو دور المؤسسات العربية في التحقق من الاخبار الكاذبة وبالتحديد (دور مؤسسة النهار اللبنانية)، اذا ان اغلب الدراسات العلمية العربية تركز فقط على دور المواقع الالكترونية المتخصصة في التحقق من الاخبار الكاذبة دون الاهتمام بدور المؤسسات الصحفية وآليتها في التحقق من الاخبار الكاذبة.

ثالثاً: أهداف الدراســة

وتتلخص اهداف هذه الدراسة بالآتي:

1. الكشف عن مضامين الأخبار الزائفة التي ركزت عليها صحيفة النهار بتبويب النهار تتحقق.
2. معرفة شكل الأخبار الزائفة التي ركزت عليها صحيفة النهار بتبويب النهار تتحقق.
3. تشخيص الجهة التي قامت بالتحقق من الأخبار الزائفة التي ركزت عليها صحيفة النهار بتبويب النهار تتحقق.

4. تحديد النطاق الجغرافي للأخبار الزائفة التي ركزت عليها صحيفة النهار بتبويب النهار تتحقق.
5. الكشف عن آلية التحقق من الأخبار الزائفة التي ركزت عليها صحيفة النهار بتبويب النهار تتحقق.
6. معرفة تصنيف الأخبار الزائفة التي ركزت عليها صحيفة النهار بتبويب النهار تتحقق.
7. رصد حجم التزييف بالأخبار الزائفة التي ركزت عليها صحيفة النهار بتبويب النهار تتحقق.

رابعاً: مجتمع الدراسة

قامت الباحثة بجمع الأخبار الزائفة المنشورة في تبويب (النهار تتحقق) بصحيفة النهار اللبنانية ولمدة اربعة اشهر، إذ بلغ عددها (231) خبر زائف وكان توزيع الأخبار حسب الجدول الاتي:

جدول (1) يوضح عدد الأخبار الزائفة حسب الاشهر ضمن مجتمع الدراسة

الشهر	ايلول	تشرين الاول	تشرين الثاني	كانون الاول	مجموع الاخبار
عدد الاخبار	60	57	55	59	231

خامساً: مجالات الدراسة

وتقسم مجالات البحث الى ثلاثة أقسام هي:

1. **المجال المكاني:** ويتمثل في الصحافة اللبنانية (صحيفة النهار).
2. **المجال الزماني:** وقد تم تحديد المدة الزمنية بالفترة من 2021/9/1 ولغاية 2021/12/31.
3. **المجال الموضوعي:** ويتمثل بمعرفة دور صحيفة النهار اللبنانية في التحقق من الأخبار الزائفة.

سابعاً: منهج البحث وأدواته

1. **منهج الدراسة:** تم اتباع (المنهج المسحي) في هذه الدراسة؛ بهدف معرفة دور صحيفة النهار في التحقق من الأخبار الزائفة خلال مدة الدراسة.
2. **أدوات الدراسة:** تم في هذه الدراسة استعمال استمارة تحليل المضمون؛ وذلك لمعرفة دور صحيفة النهار اللبنانية في التحق من الأخبار الزائفة، ومن أجل ذلك تم اتباع الخطوات التالية:

أ. **وحدات التحليل:** قسم الباحث بيرلسون وحدات تحليل المضمون الى خمس وحدات وهي: وحدة الكلمة word، ووحدة الشخصيةCharacter ، ووحدة الموضوع أو الفكرةtheme، ووحدة المساحة او الزمنSpace and Time ، وأخيراً وحدة الفن الاعلامي Item أو الوحدة الطبيعية. [1] وقد تم اختيار وحدة (الفكرة او الموضوع) كوحدة للتحليل؛ كونها الأنسب وتتماشى مع هذه الدراسة.

ب. **فئة التحليل:** تم في هذه الدراسة اختيار(تحليل المضمون البعدي)، كما تم الاعتماد على فئات **(ماذا وكيف** قيل في مادة الاتصال؟)؛ وذلك عن طريق استخراج فئات التحليل من

الأخبار الزائفة التي تم التحقق منها في صحيفة النهار اللبنانية خلال مدة الدراسة؛ وذلك بهدف تحويل هذه الأخبار او المضامين الى وحدات صغيرة بحيث يمكن عدها وقياسها وبعد ذلك يتم تبويبها في جداول، واخيراً استخراج النسب المئوية لمعرفة دور صحيفة النهار في التحقق من الأخبار الزائفة خلال مدة الدراسة.

ت. **تحديد وحدة العد والقياس:** تم اتخاذ الفقرة وحدة للقياس بهذه الدراسة، كما تم اتخاذ تكرارت الفكرة في مضامين الأخبار الزائفة وحدة للعد كوحدة للتسجيل.

ث. **الدراسة الاستطلاعية:** تم اجراء دراسة استطلاعية على الأخبار الزائفة التي تم التحقق منها من قبل صحيفة النهار اللبنانية خلال مدة الدراسة، وذلك بأخذ 10% من المجتمع الاصلي وهو الأخبار الزائفة التي تم التحقق منها في صحيفة النهار اللبنانية خلال مدة الدراسة، وقد ساعت هذه الخطوة في بناء تصنيف الاستمارة وبعدها تم استخراج فئات التحليل.

ج. **الصدق والثبات:** تم اتباع خطوتين اساسيتين من أجل تحقيق **(الصدق)**، وهي: (تعريف كل الفئات الواردة في استمارة تحليل المضمون تعريفاً دقيقاً)، اما الثانية فهي (الاستعانة بثلاث محكمين من المتخصصين في مجال الصحافة؛ وذلك من اجل معرفة مدى صلاحية الفئات، وتم الاستجابة لآرائهم عن طريق تعديل الفئات التي تحتاج الى تعديل لتستقر استمارة التحليل بعد ذلك بصيغتها النهائية.*

اما فيما يتعلق باجراءات **(الثبات)** فقد تم اعادة تحليل الأخبار الزائفة التي تحققت منها صحيفة النهار خلال مدة الدراسة، من قبل الباحثة بعد مرور (اسبوعين) من استكمالها، وتم استخراج النتائج عن طريق تطبيق معادلة هولستي، [(2)] علماً انه تم التوصل الى نسبة اتفاق وصلت 91% وهي نسبة مرتفعة في الدراسات الإعلامية.

ثامناً: دراسات سابقة

وجدت الباحثة الكثير من الدراسات التي تركز على علاقة الجمهور بالأخبار الزائفة ، كما وجدت العديد من من الدراسات التي تركز على مضامين وشكل الأخبار الزائفة وآليات التحقق منها، إلا انها لم تجد أي دراسة تتناول التحقق من الاخبار من قبل صحيفة النهار او أي مؤسسة صحفية أخرى، اذ ان جميع الدراسات التي وجدتها كانت تركز على المواقع الالكترونية المتخصصة بالتحقق من الاخبار الكاذبة، ويمكن ذكر اهم الدراسات السابقة التي وجدتها كما يلي:

1. دراسة بركع (2021) [(3)]: وتهدف دراسة بركع الى التعرف على أكثر مضامين الأخبار الزائفة تداولاً، فضلاً عن تحديد صفاتها من قبل المبحوثين وغيرها من الاهداف، اما اهم النتائج التي تم التوصل اليها فهي: ان المضامين السياسية والامنية كانت في مقدمة الأخبار الزائفة التي تم تداولها خلال مدة البحث، اما اهم المواقع التي يتم عن طريقها تداول هذه الأخبار الزائفة فجاء الفيسبوك في المقدمة.
2. دراسة العبيدي (2021) [(4)]: وتهدف دراسة العبيدي الى كشف دور صفحات مواقع التواصل

المتخصصة بالتحقق من الأخبار الكاذبة في اطار اخلاقيات الاعلام الرقمي، اما اهم النتائج التي تم التوصل اليها فهي: ان المضامين الصحية الزائفة كانت من أكثر المضامين المتداولة خلال مدة الدراسة، كما ان اكثر الأخبار الزائفة التي تم التحقق منها من قبل موقع فتبينوا كانت تحاكي واقع مزيف وتسعى الى اثارة القلق والخوف في نفوس المتلقين.

3. دراسة احمد (2021)[5]: وتهدف هذه الدراسة الى التعرف على مضامين الأخبار الزائفة أزاء الشأن العربي، فضلاً عن معرفة أهم آليات كشف الزيف في الأخبار المتدولة . اما اهم النتائج التي تم التوصل اليها فهي: اختلاف اهتمام الصفحات الرقمية المتخصصة بالكشف عن الأخبار الزائفة، اذ اهتمت كل صفحة بأخبار بلدها الام بشكل كبير ما بين (العراق، والاردن، ومصر) ومن ثم اخبار البلدان العربية الأخرى.

ثامناً: مصطلحات الدراســة

1. **الأخبار الزائفة:** وهي "مجموعة الأخبار الكاذبة التي تنتشر بشكل سريع، وعادة ما تفتقر لذكر مصدر موثوق، وقد تكون ذات طابع سياسي أو اجتماعي أو اقتصادي أو عسكري، وقد تأخذ هذه الأخبار: شكل خبر مختلق لا أساس له من الصحة، أو إضافة معلومة كاذبة في خبر له جانب من الصحة، أو تشويه لخبر معظمه صحيح، أو تفسير خبر صحيح بشكل خاطئ، والتعليق عليه بأسلوب مغاير للحقيقة؛ وذلك بهدف التأثير النفسي السلبي في الرأي العام".[6]
2. **صحيفة النهار:** وهي صحيفة لبنانية مستقلة سياسية، مهتمة بالتحقق من الأخبار الزائفة بشكل كبير؛ وذلك طريق تخصيص تبويب باسم: (النهار تتحقق).

المبحث الثاني : صحيفة النهار والأخبار الزائفة

صحيفة النهار اللبنانية

تعد صحيفة النهار إحدى الصحف اللبنانية المستقلّة والمهتمة بالقضايا السياسية. تمكن جبران تويني مع اربع موظفين من اصدار العدد الاول لها والمكون من أربع صفحات بتاريخ 4 آب 1933، وكانت توزع (500) نسخة فقط، ولاحقاً تولّى غسان تويني ابن جبران، وحفيده الذي يحمل ذات الاسم وهو (جبران تويني) رئاسة تحريرها.[7]

وعند تتبع تاريخ صحيفة النهار نجد أثرها البارز في تطوير الصحافة اللبنانية لاسيما قبل الحرب العالمية الثانية، وقد تخرج من هذه المؤسسة الصحفية عدد كبير من اعلام الصحافة اللبنانية المعروفين. واشتهرت صحيفة النهار منذ تأسيسها بإندفاعها وجرأتها ودفاعها عن العديد من القضايا الوطنية، كما اشتهرت بسياستها العربية المناوئة للانتداب، وقد تعرضت للتعطيل وفرضت عليها غرامات وحوكمت عدة مرات.[8]

واستمر (جبران تويني) المؤسس يدير هذه المؤسسة حتى تشرين الثاني 1946، بعد ان قرر ترك الصحافة والعمل وزيراً مفوضاً للبنان في تشيلي والارجنتين، ليتولى نجليه غسان ووليد ادارة هذه المؤسسة،

لكن غسان استقل بها في السنوات الاخيرة وحده، وحافظ على نفوذها السابق في الاسواق، علماً ان جبران تويني المؤسس توفي عام 1950.[9]

وفي عام 1968 تمكنت صحيفة النهار من انشاء مركزاً (للابحاث والمعلومات)، الذي اسهم في تصوير جميع اعداد الصحيفة منذ تأسيسها على مايكروفيلم، وهذا الامر حل اشكالية حفظ اعدادها وما تتعرض له من تلف، كما اسهم في تقديم خدماته للجمهور كافة ولم يحصرها فقط للعاملين بصحيفة النهار.[10]

وفي عام 1993 شغل (جبران تويني) حفيد جبران المؤسس منصب المدير العام لمؤسسة النهار اللبنانية، واستمر بهذا المنصب لغاية عام 1999. وفي صباح يوم الاثنين بتاريخ 12 كانون الاول 2005 تعرضت سيارة (جبران تويني) لانفجار كبير بعد ان تم زراعة 40 كيلو غراماً من مادة TNT بداخلها. [11]

اما بالوقت الحاضر فتتولى (نايلة تويني) رئاسة تحريرها فضلاً عن كونها رئيسة لمجلس الإدارة، علماً ان الصحيفة توزع حوالي 40 ألف نسخة.[12]

موقع صحيفة النهار

كانت صحيفة النهار ثاني صحيفة عربية بعد صحيفة الشرق الاوسط تواجداً على شبكة الانترنت، اذا تم انطلاق موقعها بتاريخ 1شباط 1996.[13]

وفي عام 2009 تم إطلاق An-Nahar Web TV وهذه القناة الإلكترونية تبثّ الأخبار وتقدم الفيديوهات الترفيهية فضلاً عن أشرطة الفيديو، وفي عام 2011 تمكنت النهار من إعادة تصميم تبويباتها سعياً منها للتطور الدائم وتماشياً مع المعايير العالمية بعالم التصميم الفني للصحف. وفي عام 2012 تم إطلاق الموقع الإلكتروني الجديد لصحيفة النهار مواكبة للاعلام الجديد. اما عام 2013 فقد تم اصدار نسخة الكترونية جديدة للصحيفة تشمل النسخة الورقية والنسخة الالكترونية بحلّة مختلفة وجديدة، وتغطّي فضلاً عن الأخبار المحلية والدولية، اخبار مرتبطة بالصحة والجمال والمرأة والعلوم والتكنولوجيا والفنون والترفيه والمجتمع فضلاً عن أوجه الحياة الانسانية.[14]

ويتألف موقع صحيفة النهار من عدد من التبويبات المتنوعة التي تحتوي على تبويبات فرعية وهي كما يأتي:[15]

الرئيسية.

2. أخبار: ويضم: (لبنان، وأسرار الالهة، والعالم العربي، ودوليات، وكاريكاتور).
3. اقتصاد: ويضم (احداث الأخبار، وتقارير وتحاليل).
4. صحة: ويضم (معلومات صحية، وتغذية، وصحة جنسية، وصحة نفسية، ولياقة بدنية، وأمراض).
5. مقالات: ويضم (كتاب النهار، وقضايا، ومنبر، وآراء، وحرر فكرك).
6. لايف ستايل: ويضم (فن ومشاهير، وموضة وجمال، وطبخ، وسياحة وسفر، وحول العالم، وحياتنا).

7. علوم وتكنولوجيا.
8. Coronavirus (فايروس كورونا).
9. ثقافة: ويضم (أخبار، وسينما، ومعارض ومسارح، وكتب وكتاب).
10. انتخابات 2022.
11. المزيد: عند الضغط على هذا التبويب تظهر لنا التبويبات التالية: (رياضة، والتغيير المناخي، و2021، وأعياد، والنهار تتحقق، وملفات الذي يضم: (انتخابات 2022، وبيروت الحب والدمع، ورمضان 2021، و2020، جبران 15 عاماً، وكورونا لبنان)، وتبويب جريدة النهار، والاسئلة المتداولة، وخدمات الذي يضم: (الوفيات، وأسعار الاعلانات، واعلانات مبوبة).

الأخبار الزائفة

أسهمت عوامل كثيرة في انتشار الأخبار الزائفة في المجتمعات، أبرزها انتشار الهواتف المحمولة الذكية التي لم يعد دورها يقتصر على الاتصال بين المستخدمين، إذ أصبح دورها يتعدى ذلك الى نشر الأخبار والمعلومات وتداولها فيما بينهم .[16] كما ساهم الاقبال الكبير على مواقع التواصل الاجتماعي من قبل مختلف الاعمار وتواجدها عبر الهواتف المحمولة الذكية في سرعة تناقل الأخبار، كما ساهم في جعل المستخدم أكثر جرأة وحرية في التعبير عن آراءه المختلفة،[17] وهذه الحرية والسرعة من نقل الخبر أسهمت في اتاحة الفرصة لعدد غير قليل من الناس في تداول ونشر الأخبار الزائفة.

وقد أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي أحد الوسائل الهامة لنشر الأخبار الزائفة؛ وذلك بهدف خلق حالة من عدم الاستقرار في المجتمعات المختلفة، عن طريق نشر الصور المفركة التي تم تعديلها ببرامج مثل: الفوتوشوب، أو قد يتم نشر صور حقيقية لكنها غير مرتبطة بالقضية التي يتم الحديث عنها (صور خارج السياق)؛ وذلك لخلق فتنة طائفية بين افراد المجتمع أو الترويج لأحداث عنف.[18]

والأخبار الزائفة قد تكون اخبار، أو مقالات أو قصص اخبارية وغيرها من الاشكال التي يتم صياغتها لتبدو في هيئة محتوى اخباري صحيح، يتم نشره عبر المواقع المتنوعة وبشكل خاص مواقع التواصل الاجتماعي؛ وذلك بهدف خداع المستخدمين وتضليلهم، للتأثير على توجهاتهم المتنوعة.[19]

واحياناً يتم استغلال الأخبار الزائفة من قبل الجماعات الارهابية، لأسباب كثيرة أبرزها: نزع المصداقية عن الدولة التي تستهدفها، وإثارة التوترات في المجتمع، والترويج للأفكار المتطرفة. [20]

ويصنف عدد من الباحثين الأخبار الزائفة بالشكل الاتي: [21]

1. **الأخبار الساخرة:** ويركز هذا النوع من الأخبار الزائفة على قضية معينة أو حدث معين بطريقة كاذبة ساخرة، وهذا النوع من الأخبار له قدرة على الانتشار بشكل واسع فضلاً امكانية خداع المتلقين.
2. **الأخبار المضللة:** ويحتوي هذا النوع من الأخبار على حقائق تم انتقائها بدقة وعناية بحيث يصعب اكتشافها وذلك بسبب توظيفها بسياق خاطئ.
3. **الأخبار ذات الصلة الخاطئة:** وهي الأخبار الزائفة التي ليس لها عناوين او اي علاقة

بالمضمون، وغالباً ما تهدف الى تحقيق اهداف تجارية أبرزها الحصول على عدد كبير من المشاهدات من قبل الجمهور او الحصول على تفاعلهم.

4. **الأخبار المتلاعب بها:** وهي الأخبار التي يتم فيها التلاعب بالمحتوى الاصلي، وذلك عن طريق التعديل والتغيير بتفاصيلها الاصلية بهدف خداع الجمهور.
5. **الأخبار الملفقة:** ويتسم هذا النوع من الأخبار الزائفة بأنه غير صحيح تماماً، إذ تم اختلاقه من أجل خداع الجمهور، وقد يأخذ اشكال متعددة، فقد يكون على شكل صورة أو نص مكتوب، ومن الامثلة على ذلك خبر كاذب يشير الى (ان بابا الفاتيكان يؤيد ترشيح دونالد ترامب للرئاسة الامريكية).

آلية التحقق من الأخبار الزائفة

يتم التحقق من الأخبار الزائفة بعدة طريق؛ وذلك حسب شكل الخبر الكاذب سواء كان: (خبر، او صورة، او فيديو)، وهي كما يأتي:

أولاً: الاتصال المباشر بالمصدر

يعد الاتصال المباشر أحد أبرز اشكال التحقق من الخبر الكاذب، فحين يتم تداول خبر كاذب تقوم الجهة المتخصصة بالتحقق سواء كانت (مؤسسة صحفية او منصة متخصصة بالتحقق من الأخبار الزائفة) بالاتصال المباشر بالشخص صاحب العلاقة بالخبر أو بالجهة ذات العلاقة به للتأكد من مدى صحة الخبر، فعلى سبيل المثال قد يرد خبر عن شخصية سياسية او فنية معينة فبامكان المؤسسة الاتصال المباشر بهذه الشخصية للتأكد من المعلومات المتداولة، اما اذا كان الخبر مرتبط بمؤسسة معينة فبالامكان الاتصال بالناطق الرسمي لها للتحقق من الخبر او المعلومات المتداولة حولها. وهذه أحد الطرق التي تتبعها صحيفة النهار اللبنانية.[22]

ثانياً: استعمال الادوات المتخصصة بالتحقق من الأخبار الزائفة

تلجأ الجهات المهتمة بالتحقق من الاخبار الكاذبة الى الادوات والمواقع الالكترونية المتخصصة بالتحقق من (النصوص، أو الصور، أو الفيديوهات)، اذ تم تطوير عدد كبير منها؛ من أجل الوصول الى حقيقة المضمون المنشور، ويمكن تلخيصها كما يلي:

1. التحقق من النصوص

بالإمكان التحقق من النصوص المنشورة عبر مواقع التواصل الاجتماعي عن طريق برنامج (فيب FIB) الذي يتم اضافته على المتصفح المستخدم في جهاز الكمبيوتر، ويقوم بالتحقق من المواد النصوص المنشورة في مواقع التواصل بشكل اوتوماتيكي ويسلط الضوء على الخبر الكاذب. [23]

2. التحقق من الصور

تساهم خطوات عدة في التحقق من مدى مصداقية الصورة الصحفية وهي كما يأتي: [24]

1. تحديد صاحب الصورة ومصدرها.

2. التحقق امور عدة وهي: (مكان وتاريخ الصورة والوقت التقريبي لالتقاطها).
3. التأكد قبل نشر الصورة من انها هي بالفعل ما يزعم أنها تظهر.
4. الحصول على تصريح لاستعمال الصورة من قبل صاحب الصورة أو مصدرها.

وعلى الرغم من فعالية الخطوات المذكورة اعلاه إلا ان الكثير من الجهات المختصة بالتحقق من الاخبار الزائفة تلجأ الى مواقع وأدوات **(البحث العكسي)** عن الصور؛ وذلك بهدف معرفة أصل الصورة، اذ يتم عن طريقها معرفة فيما اذا ما تم نشر هذه الصورة من قبل أو لا وهذا الامر يساعد بالتالي في معرفة توقيت هذه الصورة فضلاً عن سياقها الاصلي، فعلى سبيل المثال قد يحدث زلزال في بلد معين مثل باكستان، وبسبب هذا الحدث نجد ان الكثير من الناس يبدأون بتداول الكثير من الصور عن هذا الزلزال، وفي حالة وجود أي شك حول صورة بإمكان حفظ الصورة على جهاز الكمبيوتر ومن ثم تحميلها على اي محرك من المحركات المتعلقة (بالبحث العكسي) عن الصور ومعرفة أصل الصورة.[25]

اما أشهر ادوات (البحث العكسي) فهي: وموقع صور Google، ومحرك TinEye وموقع Fotoforensics [26] ومحرك Bing Image Match، ومحرك ياندكس yandex.

3. التحقق من الفيدوهات

تعد الفيديوهات احد الوسائط التي قد يتم فبركتها، او اخراجها عن سياقها الاصلي، لذلك يلجأ الصحفيين والعاملين بمجال التحقق من الأخبار الزائفة الى استعمال ذات المبدأ المستخدم في التحقق من الصور وهو فكرة (البحث العكسي)، إذا ان الفيديوهات عبارة عن مجموعة كبيرة من الصور لكنها موضوعة واحدة تلو الأخرى، فيتم اقتطاع صورة من الفيديو واستخدامها في محركات البحث المتعلقة بالبحث بالصور. [27]

اما أشهر الادوات المستعملة في التحقق من الفيديوهات فهي: [28]

1. **أداة Amnesty YouTube Dataviewer:** وهي الأداة التي وضعتها (منظمة العفو الدولية) عام 2014 للتحقق من صحة الفيديوهات المنشورة عبر يوتيوب. وعلى الرغم من أهمية هذه الاداة إلا انها محدودة، فهي لا تتمكن من اكتشاف فيما أذا كان الفيديو قد تم تعديله تعديلا طفيفا كأن يكون هذا التعديل هو (تقصير الفيديو)، كما ان هذه الاداة تستعمل فقط للتحقق من فيديوهات اليوتيوب فقط.
2. **اداة InVid(In Video Veritas):** وهي أداة أكثر شمولاً وتطوراً من الاداة السابقة، فهي تتيح امكانية التحقق من الفيدوهات المنشورة في المواقع المختلفة مثل: فيس بوك و تويتر ويوتيوب وإنستغرام ودايلي موشن ودروب بوكس، وغيرها من المواقع.

وتجدر الاشارة بأن الكثير من المؤسسات الاعلامية الكبرى وقعت في فخ الأخبار الزائفة، وأبرز الامثلة على ذلك الخطأ الذي وقعت به قناة الجزيرة، في آذار وذلك أثناء اندلاع الحرب في سوريا واليمن، ففي تلك الفترة كان النشطاء والمدونين يرسلون عدد كبير من المواد المصورة للقناة، وقامت في احدى المرات ببث مقطع فيديوي لتعذيب سجناء يمنيين على يد قوات الامن لكن تبين فيما بعد ان هذا الفيديو

يعود لتعذيب سجناء عراقيين، مما دفع القناة للاعتذار من الجمهور وتصحيح الخبر.[29]

وهنالك عدد من الإرشادات التي يجب اتباعها للتقليل من انتشار الأخبار الزائفة وهي[30]:

1. ضرورة التشكيك في عناوين الأخبار التي تبدو غير منطقية او غريبة.
2. ضرورة التأكد من روابط الأخبار في المواقع؛ وذلك لوجود عدد من المواقع المزيفة تحاكي المواقع الاصلية.
3. التحقق من مصادر الأخبار، ويفضل ان تتصف هذه المصادر بالمصداقية.
4. ضرورة تحري تنسيق الأخبار، فالخبر الكاذب غالباً ما يحمل أخطاء لغوية.
5. تدقيق سياق الخبر، ففي كثير من الاحيان يتم نشر صور وفيديوهات خارج سياقها الاصلي.
6. تحري تاريخ نشر الأخبار، فقد يتم احياناً نشر خبر حصل في فترة سابقة.
7. التأكد من الشواهد التي يتم تقديمها في الأخبار فضلاً عن المصادر المعتمدة.
8. التأكد من نشر الأخبار في أكثر من مصدر، فتعدد المصادر يعطي موثوقية أكبر للخبر.
9. التأكد من ان الأخبار ليست للسخرية، ويتم التأكد من هذا الامر عن طريق سياق الخبر وتفاصيله فضلاً عن اللغة المستخدمة.
10. ضرورة التأكد من مدى منطقية الأخبار، وعدم نشر أي خبر لم يتم التأكد من مصداقيته.

المبحث الثالث : نتائج الدراسة التحليلية

نتائج الدراسة التحليلية

اولاً: فئات ماذا قيل (فئات المضمون)

1. فئة مضامين الاخبار الزائفة

أوضحت نتائج الدراسة التحليلية اهتمام النهار اللبنانية بالتحقق من مضامين متنوعة من الأخبار الزائفة ، إذ حصلت **(الأخبار السياسية الزائفة)** على المرتبة الأولى، بواقع (50) تكرار وبنسبة مئوية بلغت (21.645%)، اما **(الأخبار الزائفة الاجتماعية)** فقد حصلت على المرتبة الثانية، بواقع (30) تكرار وبنسبة مئوية بلغت (12.987 %)، وقد حصلت **(الأخبار الامنية والبيئة الزائفة)** على المرتبة الثالثة، بواقع (27) تكرار وبنسبة مئوية بلغت (11.688%). أما **(الأخبار الصحية الزائفة)** فقد حصلت على المرتبة الرابعة، بواقع (24) تكرار وبنسبة مئوية بلغت (10.389%)، والمرتبة الخامسة كانت **(للاخبار الدينية الزائفة)** بواقع (21) تكرار وبنسبة مئوية بلغت (9.090%)، وقد حازت **(الأخبار الثقافية الزائفة)** على المرتبة السادسة، بواقع (13) تكرار وبنسبة مئوية بلغت (5.627%)، اما **(الأخبار الفنية الزائفة)** فقد حازت على المرتبة السابعة، بواقع (11) تكرار وبنسبة مئوية بلغت (4.766%)، وجاءت **(الأخبار الاقتصادية والرياضية الزائفة)** بالمرتبة الثامنة، بواقع (9) تكرار وبنسبة مئوية بلغت (3.896%)، اما المرتبة التاسعة والاخيرة فكانت **(للاخبار التعليمية والتقنية الزائفة)** بواقع (5) تكرار وبنسبة مئوية بلغت (2.164%).

يتضح لنا مما تقدم مدى اهتمام صحيفة النهار اللبنانية الكبير بالتحقق من الأخبار السياسية الزائفة وقلة اهتمامها بالأخبار التعليمية والتقنية، مع تباين اهتمامها بالمضامين الاخرى سواء بالتحقق منها بشكل مباشر او عن طريق اعادة نشر الأخبار التي قامت مؤسسات اعلامية أخرى بالتحقق منها. وحصول (الأخبار السياسية الزائفة) على المرتبة الاولى امر منطقي جداً؛ كون صحيفة النهار اللبنانية تعرف عن نفسها بكونها صحيفة سياسية، لذلك فإن اهتمامها بهذا النوع من الأخبار يتوافق مع طبيعة توجهاتها.

ويمكن ايضاح مضامين الأخبار الزائفة التي تم التركيز عليها في تبويب (النهار تتحقق) بصحيفة النهار خلال مدة الدراسة، عن طريق الجدول الآتي:

جدول (2) يوضح فئة مضامين الأخبار الزائفة

المرتبة	فئة مضامين الأخبار الزائفة	التكرارت	النسبة المئوية
الأولى	اخبار سياسية زائفة	50	% 21.645
الثانية	اخبار اجتماعية زائفة	30	% 12.987
الثالثة	اخبار امنية زائفة	27	% 11.688
الثالثة	اخبار بيئية زائفة	27	%11.688
الرابعة	اخبار صحية زائفة	24	%10.389
الخامسة	اخبار دينية زائفة	21	%9.090
السادسة	اخبار ثقافية زائفة	13	%5.627
السابعة	اخبار فنية زائفة	11	%4.766
الثامنة	اخبار اقتصادية زائفة	9	%3.896
الثامنة	اخبار رياضية زائفة	9	%3.896
التاسعة	اخبار تعليمية زائفة	5	%2.164
التاسعة	اخبار تقنية زائفة	5	%2.164
المجموع		231	%100

2. فئة مصدر التحقق من الأخبار الزائفة

أوضحت نتائج الدراسة التحليلية ان **(النهار اللبنانية)** كانت تعتمد على ذاتها في التحقق من الأخبار الزائفة، إذ حازت على المرتبة الأولى بواقع (154) تكرار وبنسبة مئوية بلغت (66.666%)، اما **(وكالة فرانس برس)** فقد جاءت بالمرتبة الثانية، بواقع (76) تكرار وبنسبة مئوية بلغت (32.900%)، وجاءت (وكالة رويترز) بالمرتبة الثالثة والاخيرة بحصولها على تكرار واحد وبنسبة مئوية بلغت (0.434%).

ويتضح لنا مما تقدم ان صحيفة النهار اللبنانية تذكر في كل خبر تم التحقق منه (مصدر التحقق) وتبين لنا عن طريق التحليل انها تعتمد على العاملين لديها بشكل كبير في مسألة التحقق مباشرة من الأخبار الزائفة، ولكنها بالمقابل تعتمد مصادر أخرى تأتي في مقدمتها وكالة فرانس برس التي توفر (خدمة تقصي صحة الاخبار) التي تهتم بالتحقق من الاخبار الزائفة، كما تبين لنا انها تعتمد على مصادر أخرى بشكل قليل جداً وهي وكالة رويترز.

ويمكن ايضاح فئة الجهة التي قامت بالتحقق من الاخبار الزائفة عن طريق الجدول الآتي:

جدول (3) يوضح فئة مصدر التحقق من الأخبار الزائفة في صحيفة النهار

المرتبة	فئة الجهة التي قامت بالتحقق من الاخبار الزائفة	التكرارت	النسبة المئوية
الاولى	النهار اللبنانية	154	% 66.666
الثانية	وكالة فرانس برس	76	%32.900
الثالثة	رويترز	1	%0.434
المجموع		231	%100

3. فئة النطاق الجغرافي للاخبار الزائفة المنشورة في تبويب (النهار تتحقق)

أوضحت نتائج الدراسة التحليلية تنوع النطاق الجغرافي للأخبار الزائفة ، إذ حصلت فئة **(الأخبار العربية)** على المرتبة الأولى، بواقع (80) تكرار وبنسبة مئوية بلغت (34.632%) اما **(الأخبار الدولية)** فقد جاءت بالمرتبة الثانية، بواقع (62) تكرار وبنسبة مئوية بلغت (26.839 %)، وجاءت فئة **(الأخبار المحلية (اللبنانية))** بالمرتبة الثالثة، بواقع (56) تكرار وبنسبة مئوية بلغت (24.242%)، وجاءت فئة **(مجهولة الموقع الجغرافي)** بالمرتبة الرابعة، بواقع (31) تكرارات وبنسبة مئوية بلغت (13.419%)، اما فئة (**الأخبار الاقليمية)** فجاءت بالمرتبة الخامسة، بواقع (2) تكرارات وبنسبة مئوية بلغت (0.868%).

ويتضح لنا مما تقدم ان النهار تركز على الأخبار العربية الزائفة بشكل كبير، تليها الأخبار الدولية والمحلية، فعلى الرغم من كونها صحيفة لبنانية إلا ان اهتمامها ينصب بشكل كبير نحو الأخبار التي تحصل على نطاق عربي.

ويمكن ايضاح نتائج الدراسة عن طريق الجدول الآتي:

جدول (4) يوضح فئة النطاق الجغرافي للأخبار الزائفة المنشورة في تبويب (النهار تتحقق)

المرتبة	فئة النطاق الجغرافي	التكرارت	النسبة المئوية
الاولى	الأخبار العربية	80	%34.632
الثانية	الأخبار الدولية	62	% 26.839
الثالثة	الأخبار المحلية (لبنانية)	56	%24.242
الرابعة	مجهولة الموقع الجغرافي	31	%13.419
الخامسة	الأخبار الإقليمية	2	%0.868
المجموع		231	%100

4. فئة آلية التحقق من الأخبار الزائفة المنشورة في تبويب (النهار تتحقق)

أوضحت نتائج الدراسة التحليلية تنوع طرق التحقق من الأخبار الزائفة المنشورة في تبويب (النهار تتحقق)، إذ حصلت فئة **(التحقق عن طريق الادوات المتخصصة وتتبع المعلومات عبر شبكة الانترنت)** على المرتبة الأولى، بواقع (163) تكرار وبنسبة مئوية بلغت (70.562%)، وجاءت فئة **(الاتصال المباشر)** بالمرتبة الثانية، بواقع (34) تكرار وبنسبة مئوية بلغت (14.718%)، وجاءت فئة **(الاعتماد على ادوات التحقق + الاتصال المباشر)** بالمرتبة الثالثة، بواقع (18) تكرارات وبنسبة مئوية بلغت (7.792%)، اما فئة **(الاعتماد على نفي المصدر عن طريق صفحته الرسمية بمواقع التواصل الاجتماعي)** فجاءت بالمرتبة الرابعة، بواقع (16) تكرارات وبنسبة مئوية بلغت (6.928%).

ويتبين لنا مما تقدم ان صحيفة النهار تعتمد على طرق متعددة من أجل التحقق من الاخبار الزائفة

المتداولة، ولكنها تعتمد على الأدوات المتخصصة بالتحقق من الأخبار الزائفة وتتبع المعلومات عبر شبكة الانترنت بشكل كبير، وأبرز تلك الادوات (ادوات البحث العكسي عن الصور)، كونها مجانية ومتاحة للجميع كما انها غير معقدة الاستعمال، وايضاً تبين لنا ان صحيفة النهار تعتمد أحيانا على عدة طرق في الخبر الواحد الزائف من اجل التحقق منه، فاحياناً تقوم بالاتصال المباشر بالمصدر فضلاً عن قيامها باستعمال الادوات المتخصصة بالتحقق من الصور او الفيديوهات في حال رافق الخبر صورة او فيديو وكل ذلك في سبيل الوصول الى حقيقة الخبر الزائف.

ويمكن ايضاح ذلك من خلال الجدول الآتي:

جدول (5) يوضح فئة آلية التحقق من الأخبار الزائفة

المرتبة	فئة آلية التحقق من الأخبار الزائفة	التكرارت	النسبة المئوية
الأولى	التحقق عن طريق الادوات المتخصصة وتتبع المعلومات عبر شبكة الانترنت	163	%70.562
الثانية	الاتصال المباشر	34	%14.718
الثالثة	الاعتماد على ادوات التحقق + الاتصال المباشر	18	%7.792
الرابعة	الاعتماد على نفي المصدر عن طريق صفحته الرسمية بمواقع التواصل الاجتماعي	16	%6.928
المجموع		231	%100

5. تصنيف الأخبار الزائفة المنشورة في تبويب (النهار تتحقق)

أوضحت نتائج الدراسة التحليلية تصيف الأخبار الزائفة المنشورة في تبويب النهار تتحقق، إذ حصلت فئة **(الأخبار المضللة)** على المرتبة الأولى، بواقع (133) تكرار وبنسبة مئوية بلغت (57.575%) اما **(الأخبار الملفقة)** فقد جاءت بالمرتبة الثانية، بواقع (84) تكرار وبنسبة مئوية بلغت (36.363%)، اما **(الأخبار المتلاعب بها)** فقد جاءت بالمرتبة الثالثة، بواقع (14) تكرار وبنسبة مئوية بلغت (6.062%).

ويتبين لنا مما تقدم ان (الأخبار المضللة) هي أكثر الانواع تداولاً، فنجد ان الكثير من الصفحات بمواقع التواصل الاجتماعي تقوم بإعادة نشر صور او فيديوهات حقيقية حصلت في بلد ما وتدعي انها حصلت في المكان الذي تشير اليه، فهذا النوع من الاخبار الزائفة من أسهل الانواع التي يمكن للصفحات ان تستغلها، فهي لا تتطلب منهم مجهود كبير مثل (الاخبار المتلاعب بها) التي تتطلب من المستخدم ان يكون ذو خبرة وامكانية عالية في مجال التعامل مع البرامج مثل برنامج الفوتوشوب الذي يتم استخدامه في تزييف الصورة احياناً ولكنه يتطلب من المستخدم ان يتعامل معه بشكل احترافي لكي يجعل الجمهور يصدقون ان الصورة التي تم التلاعب بها حقيقية وليست مزيفة، ولذلك نجد ان فئة (الاخبار المتلاعب بها) جاءت بالمرتبة الاخيرة.

ويمكن ايضاح نتائج الدراسة عن طريق الجدول الآتي:

جدول (6) يوضح فئة تصنيف الأخبار الزائفة المنشورة في تبويب (النهار تتحقق)

المرتبة	فئة تصنيف الأخبار الزائفة	التكرارت	النسبة المئوية
الاولى	الأخبار المضللة	133	%57.575

الثانية	الأخبار الملفقة	84	%36.363
الثالثة	الأخبار المتلاعب بها	14	%6.062
المجموع		231	%100

6. حجم التزييف بالأخبار الزائفة المنشورة في تبويب (النهار تتحقق)

أوضحت نتائج الدراسة التحليلية مدى حجم التزييف في الأخبار الزائفة المنشورة في تبويب النهار تتحقق، إذ حصلت فئة **(تزييف شبه تام)** على المرتبة الأولى، بواقع (190) تكرار وبنسبة مئوية بلغت (82.251%) اما **(تزييف جزئي)** فقد جاءت بالمرتبة الثانية، بواقع (41) تكرار وبنسبة مئوية بلغت (17.749%).

ونجد ان التزييف شبه التام في الاخبار الزائفة هو الاكثر تداولاً؛ وذلك لكونه اكثر اقناعاً للجمهور المستهدف من الانواع الاخرى.

ويمكن ايضاح نتائج الدراسة من خلال الجدول الآتي:

جدول (7) يوضح فئة حجم التزييف بالأخبار الزائفة المنشورة في تبويب (النهار تتحقق)

المرتبة	فئة حجم التزييف	التكرارات	النسبة المئوية
الاولى	تزييف شبه تام	190	%82.251
الثانية	تزييف جزئي	41	%17.749
المجموع		231	%100

ثانياً: فئات كيف قيل (فئات الشكل)

1. نوع الوسائط المتعددة في الأخبار الزائفة

أوضحت نتائج الدراسة التحليلية تعدد انواع الوسائط المتعددة المستعملة في الأخبار الزائفة المنشورة في تبويب (النهار تتحقق)، إذ حصلت فئة **(نص مع الصورة)** على المرتبة الأولى، بواقع (103) تكرار وبنسبة مئوية بلغت (44.588%)، اما **(الأخبار والتقارير)** فقد جاءت بالمرتبة الثانية، بواقع (72) تكرار وبنسبة مئوية بلغت (31.168%)، وجاءت فئة **(نص مع فيديو)** بالمرتبة الثالثة، بواقع (41) تكرار وبنسبة مئوية بلغت (17.748%)، وجاءت فئة **(نص مع وثيقة)** بالمرتبة الرابعة، بواقع (6) تكرارات وبنسبة مئوية بلغت (2.597%)، اما فئة **(حسابات مزورة)** فجاءت بالمرتبة الخامسة، بواقع (5) تكرارات وبنسبة مئوية بلغت (2.164%)، وجاءت فئة **(نص مع صورة وفيديو)** بالمرتبة السادسة، بواقع (3) تكرارات وبنسبة مئوية بلغت (1.298 %)، اما بالمرتبة السابعة والاخيرة فكانت لفئة **(رابط مزور)**، بواقع تكرار واحد وبنسبة مئوية بلغت (0.437%).

ويتضح لنا مما تقدم ان أكثر الوسائط المتعددة المستخدمة في الأخبار الزائفة المنشورة في تبويب (النهار تتحقق) هي (نص مع صورة)، اذ ان تداول ونشر الصور سهل جداً ولا يتطلب الاستعانة برامج معينة من أجل تحميلها كما يحصل مع الفيديوهات، فضلاً عن ان الفيديوهات قد تظهر لغة أو لهجة المتحدثين وبالتالي فان هذا الامر سيدفع المتلقين الى التشكيك بكون هذه الفيديوهات غير مرتبطة بالحدث المذكور لذلك نجد ان أصحاب الصفحات في مواقع التواصل الاجتماعي يفضلون ارفاق الصور

أكثر من الاشكال الاخرى من الوسائط المتعددة.

ويمكن ايضاح نتائج الدراسة من خلال الجدول الآتي:

جدول (3) يوضح فئة الوسائط المتعددة في الأخبار الزائفة

المرتبة	فئة الوسائط المتعددة الأخبار الزائفة	التكرارت	النسبة المئوية
الاولى	نص مع صورة	103	%44.588
الثانية	خبر او تقرير	72	%31.168
الثالثة	نص مع فيديو	41	%17.748
الرابعة	نص مع وثيقة	6	%2.597
الخامسة	حسابات مزورة	5	%2.164
السادسة	نص مع صورة وفيديو	3	% 1.298
السابعة	رابط	1	%0.437
المجموع		231	%100

الخاتمة والاستنتاجات

لا شك ان الاخبار الزائفة تحولت الى ظاهرة منشرة حول العالم ولذلك نجد ان الكثير من المؤسسات الاعلامية تحاول محاربتها كصحيفة النهار التي بينت لنا عن طريق التحليل مدى تنوع مضامين الاخبار الزائفة وتواجدها في مفاصل الحياة كافة، لكننا بالمقابل وجدنا ان هنالك تباين في مدى اهتمام صحيفة النهار بالتحقق من مضامين معينة دون أخرى وهذا الامر يرجع الى سياسية المؤسسة وتطور الاحداث التي تدفعها الى التركيز على احداث دون غيرها، كما تبين ان اغلب الاخبار الزائفة التي ركزت عليها صحيفة النهار كانت تتضمن أكثر من وسيط من الوسائط المتعددة، اذ ان اغلب الاخبار الزائفة المتداولة لا تكتف بنشر صورة او نص او فيديو او رابط، وانما تقوم باستعمال اكثر من وسيط في الخبر الكاذب الواحد قد يكون (نص مع صورة)، أو (نص مع فيديو) وغيرها. كما اوضحت التفاصيل التي نشرتها صحيفة النهار بكل خبر تم التحقق منه وجود عدد كبير من آليات التحقق من الاخبار الزائفة، أبرزها: (التحقق من خلال المواقع المتخصصة، وتتبع المعلومات من خلال شبكة الانترنت، والاتصال المباشر والاعتماد على نفي المصدر من خلال صفحاتهم الرسمية بمواقع التواصل الاجتماعي).

اما اهم الاستنتاجات التي تم التوصل اليها فكانت:

1. تبين لنا عن طريق تحليل مضامين الاخبار الكاذبة ان صحيفة النهار تقوم بنشر روابط المنشورات أو التغريدات المتعلقة بالخبر الزائف، وهذا الامر بين لنا مدى كثافة وسرعة نشر هذه الاخبار عبر مواقع التواصل الاجتماعي المتنوعة، اذ ان الخبر الكاذب يتم اعادة نشره وتداوله من قبل عدد كبير من الصفحات.
2. ان الاخبار الزائفة التي ركزت عليها صحيفة النهار كانت منشورة في صفحات عامة مجهولة الملكية، اذ يمكن لأية جهة أو أي شخص انشاء صفحة بأي أسم دون الافصاح عن هويته، الامر

الذي اتاح الحرية لأصحاب تلك الصفحات بنشر أي خبر زائف يريدونه.

3. تبين لنا عن طريق التحليل مدى ارتباط الاخبار الزائفة بمواقع وتطبيقات التواصل الاجتماعي، اذ ان جميع الاخبار التي ركزت عليها صحيفة النهار في تبويب (النهار تتحقق) منشورة عبر مواقع التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك وتويتر وغيرها أو متداولة من قبل الناس عبر تطبيقات التواصل مثل وتساب وفايبر.

التوصيات

1. ضرورة اهتمام الدراسات العلمية بعمل المؤسسات الصحفية (الصحف، او الوكالات الاخبارية، او المواقع الاخبارية) المهتمة بمجال التحقق من الاخبار الكاذبة، وعدم التركيز فقط على المواقع المتخصصة فقط بمجال التحقق من الاخبار الكاذبة مثل موقع التقنية من أجل السلام وموقع تأكد وغيرها.
2. ضرورة التعاون بين الجامعات والمؤسسات المعنية بالتحقق من الأخبار الزائفة؛ وذلك لزيادة الوعي بين الناس وايضاح مدى خطورة هذا النوع من الأخبار على المجتمعات عن طريق اقامة ورش عمل وندوات دورية.
3. ضرورة تلقي الصحفيين والعاملين بمجال التحقق من الاخبار الكاذبة دورات بمتخصصة بهذا المجال بشكل دوري، وذلك لوجود عدد كبير من الأدوات والمواقع المتعلقة بالتحقق، والتي يتم تطويرها وتحديثها بشكل مستمر فضلاً عن تسابق المطورين وابتكارهم لمواقع متخصصة بالتحقق بشكل مستمر.
4. ضرورة التعاون بين الصحفيين والتقنين المتخصصين بتطوير مواقع التحقق من الاخبار الزائفة عن طريق عقد جلسات نقاشية من أجل ايضاح المشكلات المتكررة في عملهم بهذا المجال، وهذه النقاشات قد تساعد على حل المشكلات بشكل أفضل، وتطوير المواقع بما يخدم عمل الصحفيين.

الهوامش

[1] أ.د. سعد سلمان المشهداني: منهجية البحث الإعلامي ـ دليل الباحث لكتابة الرسائل الجامعية، دولة الامارات العربية المتحدة والجمهورية اللبنانية، دار الكتاب الجامعي، 2020، ص261-262.

[*] 1. أ.د. سعد سلمان المشهداني- استاذ الصحافة في كلية الآداب بجامعة تكريت.
2. أ. د.فريد صالح فياض - استاذ الصحافة في كلية الآداب بجامعة تكريت.
3. أ. جمال عسكر مضحي - استاذ الصحافة في كلية الآداب بجامعة تكريت.

[2] د. شيماء ذو الفقار زغيب: مناهج البحث والاستخدامات الاحصائية في الدراسات الاعلامية، ط1، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 2009، ص 159.

[3] أ.م. د. وفاق حافظ بركع: مضامين الاخبار الكاذبة في مواقع الاعلام الاجتماعي: سبل المواجهة وآليات التحقق- دراسة تحليلية ميدانية، مجلة آداب الفراهيدي | المجلد (١٣) العدد (47) القسم الثالث، أيلول ٢٠٢١.

[4] عبد الله حسن علي العبيدي: دور الصفحات الالكترونية المتخصصة في كشف الاخبار الزائفة ضمن اطار اخلاقيات الاعلام الالكتروني- صفحة فتبينوا انموذجاً: رسالة ماجستير (غير منشورة) مقدمة الى كلية الآداب في جامعة تكريت، 2021.

[5] هيا عمار صباح احمد: مضامين الاخبار الزائفة ازاء الشأن العربي في موقع فيسبوك وآليات الكشف عنها- دراسة تحليلية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، مقدمة الى كلية الاعلام في الجامعة العراقية.

[6] د. مصطفى عبد الحي عبد العليم: دور المبادرات الرقمية المتخصصة في تنقية المحتوى الصحفي من الأخبار الزائفة عبر منصات التواصل الاجتماعي من وجهة نظر الصحفيين المصريين - دراسة ميدانية، مجلة البحوث الاعلامية، جامعة الازهر - كلية الاعلام، (العدد 58)، ج1، يوليو 2021، ص768-769.

[7] صحيفة النهار: من نحن على الرابط: https://www.annahar.com/arabic/about (تاريخ الزيارة: 2022/3/1).

[8] اديب مروة: الصحافة العربية - نشأتها وتطورها، بيروت، منشورات دار مكتبة الحياة، 1961، ص271-272.

[9] المصدر نفسه، ص 272.

[10] د. ميشال الغريب: الصحافة اللبنانية والعربية (تاريخها، قوانينها، مقارنتها بالصحافة الاجنبية)، بيروت،(د.ن)، 1982، ص191-192.

[11] شهداء الصحافة اللبنانية 1906-2006 - مئة عام بالحبر الاحمر، بيروت اليونسكو الاقليمي وجمعية مهارات، (د.ت)، ص59-61.

[12] صحيفة النهار: من نحن على الرابط: https://www.annahar.com/arabic/about (تاريخ الزيارة: 2022/3/1).

[13] د. عبد الامير الفيصل: مدخل في صحافة الانترنت، العين، دار الكتاب الجامعي، 2014، ص215.

[14] صحيفة النهار: من نحن على الرابط الآتي: https://www.annahar.com/arabic/about (تاريخ الزيارة: 2022/2/16).

[15] موقع صحيفة النهار: على الرابط الآتي: https://www.annahar.com (تاريخ الزيارة: 2022/2/16).

[16] أ.م.د. بتول عبد العزيز رشيد، الوظيفة الاخبارية لصحافة المحمول ودورها في الكشف عن قضايا الشأن المحلي دراسة تحليلية في تطبيقات المواقع الاخبارية الالكترونية (موقع السومرية نيوز) أنموذجا، 2021، مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية، المجلد 28، العدد (3)، ص371.

[17] أ.م.د. خالد عبيد صالح و سرى مهني عبد العزيز: تأثير الانفتاح الثقافي ووسائل التواصل الاجتماعي على عقيدة المجتمع المسلم (دراسة تحليلية)، مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية، 2021، المجلد 28، العدد (6) الجزء 4، ص31.

[18] ايهاب خليفة: حروب مواقع التواصل الاجتماعي، ط1، القاهرة، العربي للنشر والتوزيع، 2016، ص112.

[19] د. عمرو محمد عبد الحميد: العداء لوسائل الاعلام- التحديات المهنية واستعادة ثقة الجمهور، ط1، القاهرة، العربي للنشر والتوزيع، 2018، ص163.

[20] د. شادي عبد الوهاب منصور: حروب الجيل الخامس- أساليب التفجير من الداخل على الساحة الدولي، ط1، القاهرة، العربي للنشر والتوزيع، 2019، ص 165.

(21) عبد الله حسن علي العبيدي: مصدر سابق ، ص63.
(22) النهار اللبنانية: "الأمم المتحدة توزّع غسالات على النازحين"؟، منشور على الرابط: https://bit.ly/3vHeFq9 (تاريخ زيارة 2022/3/11).
(23) هيا عمار صباح احمد: مصدر سابق، ص72.
(24) د. هالة حمدي غرابة: التغطية الاستقصائية لقضايا الواقع المعاصر، ط1، القاهرة، العربي للنشر والتوزيع، 2018، ص68.
(25) موقع قناة DW: حتى لا تقع في فخ الصور المفبركة.. إليك ما ينصح به الخبراء! على الرابط: https://bit.ly/3pYqkNH (تاريخ زيارة 2022/3/11).
(26) حنين سعد سلمان: توظيف الصورة الصحفية بالمحتوى الرقمي للتنظيمات الارهابية – دراسة تحليلية في موقع العربية.نت، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب في جامعة تكريت، 2019، ص67.
(27) فرانس 24: كيف يمكن التحقق من صحة الفيديوهات؟ على الرابط الآتي: https://bit.ly/34Fv5Ve (تاريخ زيارة 2022/3/11).
(28) المصدر نفسه.
(29) منتصر مرعي و(آخرون): البحث عن الحقيقة في كومة الاخبار الكاذبة، ط1، قطر، معهد الجزيرة للاعلام، 2017، ص 20
(30) أ.م. د. وفاق حافظ بركع: مصدر سابق ، ص 274-275.

المصادر باللغة الانكليزية

1. Adeeb Mrowah: The Arab Press - Its Origin and Development, Beirut, Al-Hayat Library Publications, 1961.
2. Ihab Khalifa: Wars of Social Media, 1st Edition, Cairo, Al-Araby for Publishing and Distribution, 2016.
3. **Batoul Abdel Aziz Rashid, The news function of mobile journalism and its role in uncovering local affairs issues An analytical study on the applications of electronic news websites (Alsumaria News website) as a model, 2021, Journal of Tikrit University for the Humanities, Volume 28, Issue (3).**
4. **Haneen Saad Salman: Employing the press photo in the digital content by terrorist organizations- An Analytic Study of Arabia.net site, a master's thesis (unpublished), college of Arts at Tikrit University, 2019.**
5. **Khaled Obaid Saleh and Sura Abdel Aziz: The Effect of Cultural Openness and Social Media on the Faith of the Muslim Community: Analytical Study, Journal of Tikrit University for the Humanities, 2021, Volume 28, Issue (6) Part 4.**
6. **6. Saad Salman Al-Mashhadani: Media Research Methodology - A Researcher's Guide to Writing University Theses, United Arab Emirates and Lebanon, University Book House, 2020.**
7. Shadi Abdel-Wahab Mansour: Fifth Generation Wars - Explosive Methods from the Inside on the International Arena, 1st Edition, Cairo, Al-Araby for Publishing and Distribution, 2019.
8. Martyrs of the Lebanese Press 1906-2006 - One Hundred Years in Red Ink, Beirut Regional UNESCO and Maharat Association, (D.T).
9. Shaima Thulfikar Zoughaib: Research Methods and Statistical Uses in Media Studies, 1st Edition, Cairo, Egyptian Lebanese House, 2009.

10. annahar newspaper: at the following link: https://www.annahar.com (visited date: 16/2/2022).
11. Abdul Amir Al-Faisal: An Introduction to Internet Journalism, Al-Ain, Dar Al-Kitab Al-Jami, 2014.
12. **Abdullah Hassan Ali Al-Obaidy: The role of specialized electronic pages in detecting fake news within the framework of electronic media ethics- page Fatabaino as a model: a master's thesis (unpublished) submitted to the college of Arts at Tikrit University, 2021.**
13. Amr Mohamed Abdel Hamid: Hostility to the Media - Professional Challenges and Restoring Public Confidence, 1st Edition, Cairo, El-Araby for Publishing and Distribution, 2018.
14. France 24: How can the authenticity of the videos be verified? On the following link: https://bit.ly/34Fv5Ve (visited date 11/3/2022).
15. DW Channel: In order not to fall into the trap of fabricated images.. Here's what the experts advise! On the link: https://bit.ly/3pYqkNH (visited 3/11/2022).
16. Montaser Merhi and others: Searching for the truth in a pile of fake news, 1st floor, Qatar, Al Jazeera Media Institute, 2017.
17. Michel Al-Gharib: The Lebanese and Arab Press (History, Laws, and Comparison with the Foreign Press), Beirut, (D.N), 1982.
18. Hala Hamdi Ghoraba: Investigative Coverage of Contemporary Reality Issues, 1st Edition, Cairo, Al-Araby for Publishing and Distribution, 2018.
19. **Haya Ammar Sabah Ahmed: The Contents of Fake News about the Arab Issue on Facebook and the Mechanisms for Detecting It - An Analytical Study, a master's thesis (unpublished), submitted to the College of Information at the Iraqi University, 2021.**
20. **Wifaq Hafidh Burka'a: Contents of Fake News on Social Media: Confrontation Means and Methods of Verification - A Field Analytic Study, Journal of Al-Frahedis Arts, Volume (13), Issue (47), Section Three, September 2021.**